

## الدرس 03 / شرح سنن أبي داود / كتاب الصلاة / باب افتتاح

### الصلاة / للشيخ خالد الفليج - حفظه الله تعالى

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو داود رحمه الله تعالى باب افتتاح الصلاة. حدثنا محمد ابن عثمان الانباري قال حدثنا وكفيق عن شريك عن عاصم بن كليب عن عكمة بن وائل عن وائل بن حزن قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء - [00:00:00](#)

فرايت اصحابه يرفعون ايديهم في ثيابهم في الصلاة. حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابو عاصم ضحاك بن مخلد. حاء وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى وهذا حديث احمد قال اخبرنا عبد الحميد عن ابن جعفر قال اخبرني محمد ابن عمر ابن عطاء قال - [00:00:20](#)

سمعت ابا حميد الساعدي في عشرات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو قتادة قال ابو حميد انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فلم؟ فوالله ما كنت - [00:00:40](#)

اكثرنا له تبعة ولا اقدمنا له صحبة؟ قال بلى. قالوا فاعرض. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه. ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا. ثم يقرأ ثم يكبر - [00:00:57](#)

رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقنع. ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله بمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض فيجافي يديه عن جنبيه - [00:01:17](#)

ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها. ويفتح اصابع رجليه اذا سجد. ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم يصنعه في الاخرى مثل ذلك ثم - [00:01:41](#)

اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة. ثم يصنع ذلك في صلاته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على - [00:02:01](#)

شقيه الايسر قالوا صدقت. هكذا كان يصلي صلى الله عليه وسلم. حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد يعني ابن ابي حبيب عن محمد ابن عمر ابن حلة عن محمد ابن عمرو العامري قال كنت في مجلس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:21](#)

فتذاكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو حميد فذكر بعض هذا الحديث وقال فاذا ركع امكن كفيه من ركبتيه وفرج بين اصابعه. ثم هصر ظهره غير مقنع رأسه ولا صافح بخره. وقال فاذا قعد في الركعتين - [00:02:41](#)

قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى. فاذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة. حدثنا عيسى ابن ابراهيم المصري قال حدثنا ابن وهب عن الليث ابن سعد عن يزيد ابن محمد القرشي ويزيد ابن ابي - [00:03:01](#)

حبيب عن محمد بن عمرو بن حلقان محمد بن عامر بن عطاء نحو هذا قال فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابعه القبلة حدثنا علي ابن الحسين ابن ابراهيم قال حدثنا ابو بدر قال حدثني زهير ابو خيثمة قال حدثنا الحسن بن الحر قال - [00:03:21](#)

حدثني عيسى ابن عبد الملك ابن ابن عبد الله ابن مالك عن محمد ابن عمر ابن عطاء احد بني مالك عن عباس او عياش ابن سهل

الساعدي انه كان في مجلس فيه ابوه. وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي مجلس ابو هريرة وابو حميد السعيد. وفي المجلس - [00:03:41](#)

في المجلس ابو هريرة احسن الله اليكم في المجلس ابو هريرة وابو حميد الساعدي وابو زيد بهذا الخبر يزيد او ينقص؟ قال فيه ثم رفع رأسه يعني من الركوع فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ورفع يديه ثم قال الله اكبر فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه - [00:04:01](#)

قدميه وهو ساجد ثم كبر فجلس فتورك ونصب قدمه الاخرى ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورك ثم ساق الحديث قال ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هو اراد ان ينهض للقيام قام بتكبيرة - [00:04:24](#)

ثم ركع الركعتين الاخيرين ولم يذكر التورك في التشهد. حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الملك ابن عمر قال اخبرني فليح قال حدثني عباس ابن سأل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل ابن سعد ومحمد ابن مسلمة. فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:44](#)

فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر بعض هذا قال ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ووتر يديه فتجافى عن جنبيه. قال ثم سجد فأمكن انفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع - [00:05:04](#)

كفيه حذو منكبيه ثم رفع رأسه حتى رجع كل عظم في موضعه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل صدري اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واثار باصبغه قال - [00:05:24](#)

وداود. روى هذا الحديث عتبة ابن ابي حكيم عن عبد الله ابن عيسى عن العباس ابن سهل لم يذكر التورك. وذكر نحو حديث وذكر الحسن بن الحر نحو جلستي حديث فليح وعتبة. حدثنا عمرو بن عثمان. قال حدثنا بقية. قال حدثني عتبة قال - [00:05:44](#)

حدثني عبد الله ابن ابن عيسى عن العباس ابن سهل الساعدي عن ابي حميد بهذا الحديث قال واذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شئ من فخذه. قال ابو داود ورواه ابن المبارك قال حدثنا فليح. قال سمعت عباس بن سهل - [00:06:04](#)

يحدث فلم احفظه فحدثني وراه ذكر عيسى ابن عبد الله انه سمعه من عباس ابن سهل قال حضرت ابا الساعدي قال حدثنا محمد بن معن قال حدثنا حجاج بن من هل قال حدثنا همام؟ قال حدثنا محمد بن جحاده - [00:06:24](#)

عن عبدالجبار ابن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال فلما سجد وقعنا ركبناه الى الارض قبل ان تقع كفه. قال فلما سجد وضع جبهته بين كفيه - [00:06:44](#)

وجافى عن ابطيه قال حجاج قال همام وحدثنا شقيق قال حدثني عاصم ابن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وبمثل هذا وفي حديث احدهما واكبر علمي انه حديث محمد ابن جحاده قال واذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد - [00:07:00](#)

دعا لا فخذه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو داود رحمه الله تعالى باب افتتاح الصلاة وذكر في هذا الباب احاديث تتعلق بصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يفتتح صلاته؟ لك من ذلك حديث - [00:07:20](#)

وائل بن حجر وابي حميد وغيرهم فقال حدثنا محمد سليمان الانباري حد وكيل ابن الجراح عن شريك ابن عبد الله ابن عبد الله الدخا العاصمة بعد علقة بالكبدويان عن ابيه. قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت اصحابه يرفعون ايديهم في - [00:07:44](#)

في الصلاة هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع لديه اذا كبر للصلاة وكانوا يرفعون ايديهم من تحت الثياب لشدة البرد وهذه اللفظة هذي اللفظة التي ذكرها الشريك عن العاصي ابن كليب قد اعلمها الحفاظ وقالوا ان المحفوظ في هذا الحديث انه عن عاصم كليب - [00:08:04](#)

عاد عبد الجبار لوائل عن بعض اهله عن وائل بن حجر. ففي علة الانقطاع وقد تابع شيخ زائدة كما سيأتي بعد في هذا الباب بعد احاديث واما رفع اليدين فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عنوان ابن حجر في حديث سفيان - [00:08:36](#)

على بيعة جدة لو كان يرفع اذا كب رفع يديه. حتى يحاذي به باذنيه. وهذا محل اتفاق واجماع بين اهل العلم ان اذا صلى يرفع يديه

اما حذو اذنيه واما حذو منكبيه. ثم ساق حديث ابي حميد الساعدي - [00:08:56](#)

الذي هو اصله في البخاري اصله في البخاري فقد رواه ابو داوود مطولا واختصره البخاري جاء بطريقة عبد الحميد ابن جعفر الاخبار محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا عبيد الساعدي يقول الا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض اصحاب -

[00:09:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فاستنكر بعض قال ربا فلست بافلام صحبة ولست باعلمنا فقال انا اخبركم. فقالوا هات فلما حدثهم بصفة

قال اولاً قال بلى قال فاعرض قال كالمسلم اذا قال يرفع يديه حذو منكبيه يحال به منكبيه وهذا سنة بالاتفاق - [00:09:36](#)

ثم يكبر حتى يقرأ ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه. معتدلاً ثم اقرأ ثم يكبر في رفع يديه. قال اقام الصلاة يرفع يديه حتى

يحال به منكبيه. ثم - [00:10:01](#)

براء اي حتى يقر قصده حتى يقر هنا. يقر موضع اليدين اذا رفعها الله اكبر ثم تقرأ كل ياء وتستقر معتدلاً ثم يقرأ ثم يكبر. فيرفع يديه

حتى يحال به - [00:10:21](#)

منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصب. فلا فلا يصب رأسه اي لا يجعل نازلاً ولا يجعله قائماً. ولا ولا يقدر ثم

يرفع او فلا فلا يصب رأسه. بعد يرفعه - [00:10:41](#)

ولا يقطع بمعنى يخفضه ثم يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحابها منكبيه فيدل يده يرفع يديه بعد ان

يقول سمع الله لمن حمده ويستقر قائماً يرفع يديه بعد قوله ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم يهوي الى الارض - [00:11:01](#)

جاء في يديه عن جنبيه ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى ويقعد عليها الحديد. بطوله يذكر فيها صفة صلاة النبي صلى الله عليه

وسلم. فهذا الحديث هو بمعنى ما في البخاري الا ادى هدى اطال اطال سياقه والبخاري اختصره فقط - [00:11:25](#)

وفيه التورك وقعد متوركا على شقه الايسر. قال في البخاري نصب الیودع وهنا لم يذكر نصب شقه الايسر ولم يذكر النصب ثم ساقه

من طريق محمد بن حلحلة بنفس الحي الذي قبله. فاذا كان الرابع اقضى لو اخرج واخرج قدمي الداحية واحدة. هذا - [00:11:45](#)

حديث الاخر فيه زيادة وهي زيادة واخرج قدميه جميعاً من الناحية الواحدة. وهذه اللفظة في حي هذه اللفظة في حديث ابو حميد

شاذة. هذه اللفظة في حديث شاذة. واما بالجهة البت فهي صحيحة. من جهة البتن فهي صحيحة - [00:12:08](#)

بالحديث عبد الله بن الزبير وليس من حديث ابي حميد الساعدي. فان من صفات التبرك ان يخرج قدمه اليسرى تحت بطنه وساقه

ويفرشها ويفرش ليبدأ ايضاً ويجعله من جهة واحدة. هذا ثابت بالحد. حديث عبد الله بن الزبير. واما في حديث عبيد هذا -

[00:12:28](#)

فهذه الزيادة ضعيفة لان فيها ابن لهيعة عبد الرحيم هو اللي تفرج بهذه الزيادة قال وفرج بين اصابعه ثم غسل ظهره غير مقعد الرأس

ولا صافح بخده فقال فاذا الحديث فيها الزيادة وهي انه يخرج قدميه قدميه جميعاً بالجهة الواحدة. ثم ساق بالطريق الليث ابن سعد

عن يزيد ابن محمد - [00:12:48](#)

قريش يزيد ابي حبيب عن محمد بن عمرو الحلحلة. فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابظهما. واستقبل باطراف اصابعه القبلة

بالطريق زهيد ابو خيثمة الحسن الحر حدين عيسى بن عبدالله بن مالك عن محمد بن عمرو العطاء احد بني مالك عن العباس او

عياش بن سعد الساعدي انه كان - [00:13:14](#)

مجلس فيه ابوه ابوه وكان في البيت ابو هريرة وذكر عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال في حديث سهل هذا سمع

الله لمن حمده اللهم لك الحمد ورفع يديه ثم قال الله فسجد فانتصب على كفي ركبتي وصدور قدميه وهو ساجد ثم كبر فجلس تورك

- [00:13:34](#)

قدمه الاخرى ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورط ثم ساق الحديث. قال ركعتين حتى اذا هو اراد ان القياد قام بتكديه ركع ركعتين

ثم لم يذكر حتى ورقة التشهد. هذا ايضاً فيه فيه اه اختلاف في لفظه. وفيه عيسى ابن عبد الله - [00:13:54](#)

لم يذكره الا ابن حبال الثقافات وقد خالفه عبد الحميد فيكون حديث هذا بعلول بمخالفة لعبد الحميد بن جعفر وهو اوثق واحفظ فقد

ذكر ما لم يذكره هذا الرجل وهو آ هو عيسى ابن عبد الله ببالك فهو مجهول فيقول حديث هذا شاب ثم ساق ايضا الطريق -

[00:14:14](#)

فليح ابن سليمان عند عياش ابن عباء ابن سهل الساعدي عباس بسهل الساعدي. فقال اجتمع ابو بكر حيث عنه وزاد فيه هنا في فائدة. انه قال ثم وررع فوضع يديه ركبتيه كأنه قاض عليهما ووتر يديه هذه الفائدة الاولى زاد فيها الحديث وتر يديه اي جعله على

[00:14:34](#) هيئة الوتر -

او القوس فتجافى عن جنبي ثم قال سجد فابكن انفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو من وهذا ايضا فائدة اخرى تدل على ادنى اليدين اذا وضعه المصلي في سجوده عدها انت من مواضعها ادها تكون - [00:14:54](#)

الباب كيبين وجاء الحيوان بن حجر حذو الاذنين يعد الى الان عندنا في موضع اليدين حديثين حديث وائل بن حجر قلنا حذو الاذنين عندنا في وضع يديه في السجود حديثات حديث ابي حبيب سهل بن سعد الساعدي وحديث وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه في

[00:15:14](#) حديث سهل -

هده قال ووضع كفيه حذو منكبيه وفي حديث وائل ووضع يديه من رأسه كحاله بين فكبر سبأ كما سيأتي بعده ففيه دلالة السنة في اليدين ان توضع حذو المنكبين او حذو او حذو الاذنين. قال - [00:15:34](#)

رجله اليسرى واقبل بصدري ان يبدي على قبلته وان يسد وضع كفه ليبدع على ركبته ليبدأ وكفه اليسرى على ركبته اليسرى و اشار باصبعه. هذا الحديث في اسناده سليمان وهم الرجال البخاري لكن متكلموا فيه. فحديث هذا ايضا حيث ان مخرجه واحد وله وهو

[00:15:54](#) اقوى من حديث ابن مالك الذي قبل -

فحديث يحسب قال ابو داوود روى حديث عتبة ابن عبد الحكيم عن عبد الله ابن عيسى عن العباس ولم يذكر التورك وذكر نحوه حيث وذكر الحسن الحر نحو جلسة وهو عتبة وحديث فليح هنا اصح بالحديث عتبة ابن حكيم قال حدثنا عمرو عثمان حدث بقية

[00:16:14](#) ابن عتبة عن -

عبد الله بن عيسى عن عباس عن ابي حبيد واذا سجد فرج بين فخذي غير حابل بطنه على شيء من فخذه. هذا الحديث اقوى من

الحديث الاحاديث فليح ابن سليم فهو اقوى منه. عتبة ابن ابي حكيم فيه كلام ايضا. وعبدالله بن عيسى ايضا - [00:16:34](#)

لم يذكروا في الثقات الا ابن حبان وقد فرج الزيادة كما ذكرت. قال ابو داوود رواه ابو مبارك سمعت ابن سمعت عباسا يحدث فلو

حدثت فحدثت فحدث به اراه ذكر عيسى ابن عبد الله انه ابن عباس قال حضرت ابا حويج الساعدي ثم ساق للطريق هباب -

[00:16:54](#)

محمد ابن جحادة والعن ابيه قال فلما سجد وقعنا ركبتنا على الارض قبل ان تقع قال فلبى سجد وضع جبهته بين كفيه وجافعت

[00:17:14](#) ابطينه. هذا الحديث في هذا الحديث فيه علة -

في الانقطاع. فعبد الجبار لم يسمع من ابيه. لم يسمع لابيه. وقد رواه شقيق الاحداث كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

بمثل هذا ووده يضع ركبتيه قبل يديه. والحديث في وضع ركبتيه قبل يديه حديث الضعيف. واذا نهض قال - [00:17:34](#)

لدى ركبتيه واعتمد على فخذه وكل حي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يضع ركبتيه قبل فخذه او يضع قبل يديه او يضع يديه

[00:17:54](#) قبل فخذه فهو حديث ضعيف وليس -

صحيح قال قرأت يرفع بهابيه في الصلاة الى شعبة اذنيه. وقال ايضا وقفت على هذا قرأته لو وقفت على هذا سبعة وثلاثين اول

حديث هذا حديث اه عبد الجبار الذي فيه انه وضع وقعت ركبته قبل العياض قبل قبل ان تقع كفاه يقول هو حديث ابن علقته -

[00:18:04](#)

الانقطاع. العبد الجبار لم يسعد ابيه. وليس هناك حديث صحيح في وضع الركبتين قبل اليدين ولا العكس ولا العكس في ذلك طيب

[00:18:32](#) نعم والله اعلم -